فوز توكاييف بأكثرية الأصوات في الإنتخابات الرئاسية الكازاخستانية

□ نور سلطان - أ ف ب

فاز رئيس كازاخستان بالوكالة قاسم جومرت توكاييف ب70,8 بالمئة من الأصوات في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت الأحد ورأى مراقبو منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أنها " لم تحترم بشكل كاف المعايير الديموقراطية".

وتختتم الانتخابات عملية انتقالية نظمت بدقة منذ الاستقالة المفاجئة للرئيس نور سلطان نزارباييف في آذار/مارس الماضي، بعدما قاد بلا منازع هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى.

وكان توكاييف الدبلوماسي البالغ من العمر 66عاما الذي فاز بفارق كبير عن منافسيه، أكد من قبل أنه سيواصل سياسة سلفه الذي يحتفظ بدور سياسي كبير وتم إطلاق اسمه على العاصمة استانا ليصبح نور سلطان.

وبلغت نسبة المشاركة في الاقتراع 77,4في المئة وفق اللجنة المركزية للانتخابات.

وحصل أميرجان كوسانوف على 16,2بالمئة من الأصوات في أفضل نتيجة يحققها معارض في اقتراع رئاسي في كازاخستان.

لكن سيناريو انتخابات مثالية لم يكتمل. فقد اتسم خصوصا بتظاهرات كبيرة في البلاد دعا خلالها المحتجون إلى مقاطعة الاقتراع الذي يرون أن نتيجته محسومة سلفا.

وفي اثنتين من المدن الكبرى في كازاخستان نور سلطان وألماتي، شاهد صحافيون من وكالة فرانس برس توقيف مئات من الأشخاص. وتم اقتياد أحد مراسلي فرانس برس إلى مركز للشرطة قبل الإفراج عنه بينما تمت مصادرة معدات صحافي فيديو آخر في الوكالة.

اصوات: أعضاء اللجنة المركزية للانتخابات يفرزون الأصوات في نورسلطان عاصمة كازاخستان

وقال نائب وزير الداخلية مارات كوجاييف إن "حوالى 500 شخص" في المجموع اقتيدوا إلى مراكز للشرطة في المدينتين. وحمل "عناصر راديكاليين" الذين "نظموا تظاهرات غير مأذون لها" مسؤولية ما حدث.

وردد متظاهرون في ألماتي "عار! عار! عار!" و"الشرطة في صفنا"، قبل أن تقوم قوات حفظ النظام بتفريقهم.

ضبط النفس

رأى مراقبو بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في تقرير أن الانتخابات كانت "تفتقد إلى الاحترام الكافي للمعايير الديموقراطية". وأشارت إلى "غياب احترام الحقوق الأساسية بما في ذلك اعتقال متظاهرين سلميين ومخالفات عامة في يوم الاقتراع".

وأضافت البعثة أن "الانتخابات جرت في بيئة سياسية يهيمن عليها الحزب الحاكم وتحد من الأصوات المعارضة. في الوقت نفسه سجلت مخالفات في يوم التصويت والازدراء الواضح بالإجراءات الرسمية يعني أنه ليس من المضمون إجراء تعداد نزيه" للأصوات.

وقال رئيس البعثة جورج تسيريتيلي في البيان إن "هذه الانتخابات كانت تشكل لحظة مهمة للمجتمع الكازاخستاني". وأضاف "على الرغم من وجود سبعة مرشحين بينهم للمرة الأولى امرأة، كشف الاقتراع الحاجة إلى تعزيز حقيقي للديموقراطية ولإصلاحات سياسية واجتماعية وقانونية مهمة".

ومنذ استقالة نزارباييف تشهد كازاخستان اضطرابا اجتماعيا نادرا أدى إلى تصلب السلطات. ودعا مختار ابليازوف، وهو مصرفي معارض بشدة للنظام ويقيم في الخارج، إلى تظاهرات الأحد.

وردا على سؤال عن تظاهرات الأحد قال توكاييف إنه طلب من الشرطة "ضبط النفس"، مؤكدا في الوقت نفسه أنه "لن يسمح" بانتهاكات القانون.

ابرز القرارات

وشغل قاسم جومارت توكاييف مناصب عدة في الدولة من رئيس للوزراء الى وزير للخارجية ورئيس لمجلس الشيوخ، المنصب الذي كان يتولاه حين أعلن نزارباييف استقالته.

عنصر من حرس الشرف الكازاخستاني يدلي بصوته في العاصمة نور سلطان في 9 حزيران/يونيو 2019

وخلال حملته، وعد بأن يستمر في نهج نزارباييف. ومن أبرز قراراته كرئيس بالوكالة إعادة تسمية العاصمة "نور سلطان" على اسم سلفه.

وفاز توكاييف في ختام حملة استفاد منها من دعم كل جهاز الدولة لكنه لم يحصل على النتائج التي كان يسجلها الرئيس السابق. ففي 2015 ولولايته الخامسة والأخيرة، فاز نزارباييف بحوالى 98 بالمئة من الأصوات وبلغت نسبة المشاركة 95 بالمئة من الناخبين.

لكن كل انتصاراته الانتخابية لم يعترف بها على أنها نجمت عن خيار حر وعادل من قبل المراقبين الدوليين.

وقال مراد ساغينديكوف (65 عاماً) وهو موظف حكومي سابق في ألماتي إنه أعطى صوته لتوكاييف "من أجل أن يواصل مسيرة قائد الأمة"، في إشارة إلى مركز نزارباييف المنصوص عليه في الدستور.

وأضاف "أعتقد أنه خلال 30 عاماً شهدنا بعض النجاحات. كان هناك أمور سلبية أيضاً، لكنها موجودة في كل الدول".

في المقابل، أكد أصلان ساغودينوف المدون الذي اعتقل الشهر الماضي بعدما رفع لافتة احتجاجية ساخرة، قبل الاقتراع، أنه لن يصوت. وقال في رسالة الكترونية لوكالة فرانس برس "إذا صوتنا في انتخابات غير عادلة فسنسمح لهم بان يدعوا أنها كانت عادلة".

الأمم المتحدة تتوقع فرار نحو مليوني لاجئ إلى تركيا

الإدارة الذاتية الكردية في سوريا تسلّم 12 طفلاً يتيماً من عائلات الدواعش إلى فرنسا

□ دمشق – أ ف ب – سلمت الإدارة الذاتية الكردية في سوريا 12 طفلاً يتيماً من عائلات أفراد في تنظيم الدولة الإسلامية إلى فرنسا وإثنين آخرين إلى هولندا، وفق ما قال مسؤول في الإدارة الذاتية الإثنين.

وكتب الرئيس المشترك لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية عبد الكريم عمر على حسابه على "تويتر"، "بناء على طلب الحكومة الفرنسية، سلمت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا في التاسع من حزيران/يونيو 12 يتيماً فرنسياً من عائلات تنظيم الدولة الإسلامية إلى وفد من وزارة الخارجية الفرنسية في بلدة عين عيسى (شمال)

وأشار إلى أنه تمّ أيضاً تسليم طفلين هولنديين لوفد من وزارة الخارجية الهولندية.

كشف اسم

وأوضح مسؤول في الإدارة الذاتية الكردية فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس، أن بين الأطفال الفرنسيين أفرادا من عائلة واحدة، كما أن أكبرهم يبلغ من العمر عشر سنوات.

وترفض فرنسا ودول أخرى استعادة مواطنيها من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية المعتقلين لدى الأكراد، وأفراد عائلاتهم الموجودين في مخيمات في مناطق يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سوريا.

وكانت باريس أعلنت أنها ستكتفي على الأرجح بإعادة الأطفال اليتامى من أبناء الجهاديين الفرنسيين. واستعادت في آذار/مارس وللمرة الأولى خمسة أطفال يتامى.

وفي نهاية الشهر الماضي، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان أن نحو 450 فرنسياً محتجزون لدى الأكراد أو يقبعون في مخيمات النزوح في مناطق سيطرة قوات سوريا الديموقراطية المؤلفة من تحالف فصائل عربية وكردية عمادها وحدات حماية الشعب الكردية.

وتؤوي تلك مخيّمات، وأبرزها مخيم الهول في محافظة الحسكة، 12ألف أجنبي، هم 4000 امرأة و8000 طفل من عائلات الجهاديين الأجانب، يقيمون في أقسام مخصّصة لهم وتخضع لمراقبة أمنية مشددة. ولا يشمل هذا العدد العراقيين.

ويُشكّل قاطنو تلك المخيمات عبئاً كبيراً على الإدارة الذاتية التي تطالب الدول المعنية باستعادة مواطنيها. وقد تسلمت دول قليلة عدداً من أفراد عائلات الجهاديين، مثل أوزبكستان وكازاخستان وكوسوفو، وأعداد مواطنيها الذين سلموا اليها كبيرة، وأخرى تسلمت أعدادا محدودة مثل السودان والنروج والولايات المتحدة.

وتسلمت النروج بداية الشهر الحالي خمسة أطفال من يتامى عائلات عناصر كانوا في عداد تنظيم الدولة الإسلامية. كما أعلنت الإدارة الذاتية الأربعاء تسليم امرأتين أميركيتين وستة أطفال الى الولايات المتحدة.

تنظيم متطرف

ويقبع مئات الجهاديين الأجانب ممن التحقوا بصفوف التنظيم المتطرف في سجون المقاتلين الأكراد.

ويعرب مراقبون عن خشيتهم من أن تشكّل السجون والمخيمات سبباً لانتعاش التنظيم.

وأعلنت قوات سوريا الديموقراطية في 23 آذار/القضاء على "الخلافة" التي كان أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية منذ 2014 بعد سيطرتها على آخر جيب كان يتحصّن فيه مقاتلوه في بلدة الباغوز في شرق البلاد.

ومع تلكؤ الدول المعنية في تسلّم رعاياها الجهاديين، طالب الأكراد بإنشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة الجهاديين في سوريا.

في غضون ذلك قالت الأمم المتحدة يوم الاثنين إن ما يصل إلى مليوني لاجئ ربما يفرون إلى تركيا إذا استعر القتال في شمال غرب سوريا في الوقت الذي انخفضت فيه أموال المساعدات على نحو خطير.

ويواصل الجيش السوري المدعوم من روسيا شن هجوم جوي وبري على آخر معاقل المعارضة وهو ما أجبر عشرات الآلاف بالفعل على الفرار من منازلهم.وقال منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية بانوس مومسيس "نخشى إذا استمر ذلك وارتفع عدد (النازحين) واحتدم الصراع أن نرى مئات الآلاف.. مليون شخص أو مليونين يتدفقون على الحدود مع تركيا."وفيما يتعلق بالمساعدات، قال مومسيس إن الأمم المتحدة طلبت 3.3 مليار دولار لتمويل المساعدات في سوريا هذا العام وإنه رغم التعهدات السخية فإنها لم تتلق سوى 500 مليون دولار فقط حتى الآن مما يقوض جهود الإغاثة.

مغادرة: نازحون في مخيم الهول في شمال شرق سوريا يستعدون لركوب حافلة المخيم

وزير الخارجية البريطاني يرى إمكانية إعادة التفاوض مع الأوربيين بشأن بريكست

بدء سباق رئاسة حزب المحافظين وجونسون الأوفر حظاً

عواصم

الزمان- لندن

تقدم نحو عشرة سياسيين محافظين الإثنين لتسجيل ترشحهم لتولي رئاسة حزبهم وبالتالي رئاسة الحكومة البريطانية خلفا لتيريزا ماي، وعلى رأسهم وزير الخارجية السابق بوريس جونسون الذي يبدو أن لا شيء يمكن أن يوقف تقدمه على هذا الطريق.وكان تسعة رجال وامرأتان أعلنوا رغبتهم في قيادة حزب المحافظين بدلا من تيريزا ماي التي استقالت الجمعة من مهامها على رأس الحزب، قبيل انتهاء مهلة تقديم الترشيحات.والفائز برئاسة الحزب يتولى حكما منصب رئيس الحكومة الذي يعود إلى الحزب الذي يتمتع بأغلبية برلمانية كافية ليتمكن من الحكم. وستكون مهمته الرئيسية إنجاز خروج المملكة المتحدة من الإتحاد الأوروبي، وهذا ما لم تنجح ماي في تحقيقه في الموعد الذي كان محددا في 29آذار/مارس، واضطرت إلى ارجائه إلى 31تشرين الأول/اكتوبر.وجونسون الذي يبدو الأوفر حظا في المراهنات وهدفا للمرشحين الآخرين الذين يرون فيه خصما رئيسيا، يعد البريطانيين بمستقبل باهر للمملكة المتحدة خارج الاتحاد الأوروبي الذي يبدو أنه مستعد لخوض مواجهة معه في المفاوضات حول بريكست.ويهدد جونسون بعدم دفع كلفة بريكست، وهو مبلغ يقدر بما بين أربعين و45 مليار يورو، إذا لم يوافق الاتحاد الأوروبي على شروط أفضل لبلده.وقال جونسون الذي يلقب "بوو" في مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز" إن "أصدقاءنا وشركاءنا يجب أن يفهموا أننا سنحتفظ بالمال إلى أن نرى وضوحا أكبر بشأن الطريق الذي يجب أن نسلكه".وبوعده بالتشدد مع الاتحاد الأوروبي وبالعمل على توحيد بلده، يقدم جونسون نفسه على أنه الرجل الوحيد القادر على منع انهيار كامل للمحافظين عبر التصدي لخصمين كبيرين لهم هما حزب بريكست الرابح الأكبر في الانتخابات الأوروبية، والعماليين في أكبر حزب معارض.وحزب المحافظين يواجه في الواقع صعوبة كبيرة. فقد كشف استطلاع للرأي أجراه معهد يوغوف في الخامس والسادس من حزيران/يونيو، أن الحزب الذي جاء في المرتبة الخامسة في الانتخابات الأوروبية وهي نتيجة مهينة، لن يتجاوز في حال جرت انتخابات تشريعية، المرتبة الرابعة ولن يحصل على أكثر من 18 بالمئة من الأصوات.وبات بقاء الحزب مرتبطا بقدرة أو عدم قدرة رئيسه على تنفيذ بريكست بعد ثلاث سنوات على الاستفتاء الذي جرى في حزيران/يونيو 2016 الذي صوت 52بالمئة من البريطانيين فيه على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال أستاذ السياسة في جامعة كوين ماري في لندن تيم بيل لوكالة فرانس برس إنه في صراع المحافظين على السلطة "القضية الأساسية الأكيدة هي بريكست". وأضاف أن "أمورا قليلة أخرى تشغل الحزب المحافظ حاليا".

إعادة التفاوض

قال بيل إن "بوريس جونسون قادر على الفوز في الانتخابات لأنه يعرض على أعضاء الحزب ما يريدونه (...) بريكست بلا اتفاق".وأضاف أن "نجاحه في ذلك هو قضية أخرى".ويختلف المرشحون لخلافة ماي حاليا على الاستراتيجية التي يجب اتباعها بين الذين يريدون إخراج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي ولو بدون اتفاق، والذين يؤكدون أنهم قادرون على إعادة التفاوض.

اسلوب صحيح

وفي الفئة الثانية، يؤكد وزير الخارجية الحالي جيريمي هانت أنه "واثق تماما من أنه إذا تبنينا الأسلوب الصحيح في هذا الشأن، فإن الأوروبيين سيكونون مستعدين للتفاوض"، مستندا في ذلك إلى حديث أجراه مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل.وأكدت الدول ال27 مرارا أنها لن تغير اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر بين لندن والمفوضية ورفضه النواب البريطانيون ثلاث مرات.وأعلن وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، أحد المرشّحين لخلافة رئيسة الوزراء تيريزا ماي، الأحد أنّه مقتنع بأنّ إعادة التفاوض مع بروكسل ممكنة لتجنّب حصول بريكست من دون اتفاق، مرتكزاً على محادثة أجراها مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تصبّ في هذا الاتجاه.وأكّد هانت في حديث لقناة "سكاي نيوز" أنّ ميركل "قالت إنّه مع رئيس وزراء بريطاني جديد، نحن (الدول الـ 27الاخرى في الاتحاد الأوروبي) نريد دراسة كل الحلول التي ستقترحونها"، مشيراً إلى محادثة أجراها مع المستشارة على هامش الذكرى الـ 75لإنزال النورماندي.

وأضاف "أنا متأكّد تماماً من أنّه إذا تبنينا المقاربة الجيدة في هذا الموضوع، سيكون الأوروبيون مستعدين للتفاوض".ولم يحدّد الوزير ما إذا كان يعني إعادة التفاوض بشأن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه لندن وبروكسل ورفضه البرلمان البريطاني – والذي لا تنوي الدول الـ 27تنقيحه– أو يشير الى الإعلان السياسي الذي يرسم ملامح العلاقة ما بعد بريكست.وأعلن الاتحاد الأوروبي في وقت سابق أنه مستعد لإعادة مناقشة هذا الإعلان في حال أعادت لندن النظر في مواقفها بشأن الاتحاد الجمركي والوصول إلى السوق الموحدة.وردا على سؤال لفرانس برس، لم تشأ متحدثة باسم الحكومة الألمانية التعليق لكنها ذكرت بأنه إثر الاجتماع الطارئ للمجلس الاوروبي الذي عقد في 11نيسان/ابريل في بروكسل، اعلنت المستشارة أن "اتفاق الخروج سيطبق ولن يتغير ويمكننا بالطبع مناقشة العلاقات المستقبلية" بين المملكة المتحدة والاتحاد الاوروبي.ويشمل اتفاق بريكست خصوصاً، الترتيب المثير للجدل بشأن "شبكة الأمان" أو "باكستوب". وينصّ حلّ اللحظة الأخيرة على إبقاء كامل المملكة المتحدة في اتحاد جمركي لتجنّب إعادة الحدود الفعلية بين إيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد.ونقل هانت عن ميركل أن القادة الأوروبيين قد يكونون منفتحين على حلّ تقني لحلّ مسألة الحدود الإيرلندية، وهو حلّ تعتبره بروكسل في الوقت الراهن غير واقعي.وروى الوزير البريطاني أن ميركل "قالت لي إن ألمانيا ليس لديها حدود مع جمهورية إيرلندا، أنتم لديكم (حدود) ... إذاً يجب أن تجدوا حلاً". وتابع "سيكون الأمر إذاً حلاً مبنياً على امور تقنية، ما يسميه الألمان حدودا ذكية. أعتقد أن ذلك قابل للتنفيذ". وزير الخارجية البريطاني السابق والنائب عن حزب المحافظين بوريس جونسون يغادر منزله في جنوب لندن في 28 أيار/مايو 2019 .وحذّر بوريس جونسون الذي يُعتبر الأوفر حظاً لخلافتها بين المرشحين الـ11 من أنه إذا أصبح رئيساً للوزراء، سيرفض ان تدفع بلاده فاتورة بريكست إلى حين موافقة الاتحاد الأوروبي على شروط أفضل للانسحاب.وقال جونسون المؤيد لبريكست في مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز" إنّه "ينبغي على أصدقائنا وشركائنا أن يفهموا أنّنا سنحتفظ بالمال إلى أن نحصل على مزيد من الوضوح بشأن الطريق الذي سنسلكه".وأضاف وزير الخارجية السابق "في اتفاق جيد، المال محفّز ممتاز ومسهّل جيد جداً".وقال مصدر مقرّب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن "عدم الوفاء بتسديد المتوجّبات المالية هو إخلال بالتزام دولي يوازي التخلّف عن سداد دين سيادي، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات".

رفض برلماني

وينصّ الاتفاق الذي أبرمته ماي مع الاتحاد الأوروبي ورفضه البرلمان البريطاني على أن تسدّد لندن الالتزامات المالية التي تعهّدتها بموجب الموازنة الحالية المتعدّدة السنوات (2014-2020) والتي تغطي أيضًا الفترة الانتقالية التي ينصّ عليها الاتفاق.ويحظى جونسون البالغ 54 عاماً، بتقدير كبير من جانب الناشطين في قاعدة حزب المحافظين وهو سياسي محنّك، لكنه يثير في المقابل ردود فعل متباينة في صفوف النواب المحافظين.ورفض القضاء البريطاني في السابع من حزيران/يونيو ملاحقات ضده بتهمة الكذب أثناء الحملة التي سبقت الاستفتاء على بريكست. وكان جونسون متهماً بتعمد الكذب حين كان رئيساً لبلدية لندن إذ قال إن المملكة المتحدة كانت تدفع 350 مليون جنيه (440 مليون دولار) أسبوعيا للاتحاد الاوروبي.

جيريمي هانت

بوريس جونسون

(بوري) المتقاعدين .. أخطر عملية مالية في التاريخ

المتعارف عليه عبر تاريخ المؤسسات العراقية ، انها تصرف رواتب الموظفين نهاية كل شهر ، واذا ما حدث صرف بحالة استثنائية وفقا لاوامر اعلى سلطة في المؤسسة ، فان صاحب الامر سيكون هو المسؤول عن تحمل تبعات ذلك ، لان الية صرف الرواتب حددت على قدر عطاء كل موظف شهريا وما يجري عليه من وقوعات يومية من عقوبات وغرامات واستقطاعات ومكافئات واجازات ...

فهذه الإجراءات كفيلة بحفظ مال المؤسسة فضلا عن ديمومتها وتطويرها.. قطعا ذاك يشمل المؤسسات الحكومية ، اما ألاهلية منها فصاحب راس المال حر ويفعل ما يشاء قبضا او بسطا .

المتقاعد هو موظف لم يعد قادراً على أداء وظيفته وفقا لانظمة او تعليمات المؤسسة ما تعلق بامور العمر او الصحة او أي سبب اخر استوجب منح راتب بديل عن مدة العمل التي قضاها في المؤسسة ، والتقاعد يصرف بذات اليات السلامة الخاصة بالمال العام للمؤسسة ، لذا فان التقاعد يصرف نهاية الشهر ، كي تستقطع منه الوقوعات ان وجدت ، والا من يتحمل مسؤولية إعادة المال العام عند موت المتقاعد من لا وريث عنده او مسدد بدلا عنه ، على سبيل المثال .قبل أيام صدر امر من الحكومة العراقية ينفذ من خلال الدائرة المختصة ، بالغاء اليات الصرف السابقة للمتقاعدين شهرين معا واعادتها لشهر واحد.

واستبشر اغلب المتقاعدين خيرا – ولا اقصد هنا أصحاب المرتبات التقاعدية الضخمة والأرقام المهولة – لكن القضية تتعلق بفقراء العراق وما اكثرهم واضعف حالهم ممن يستنزفون الراتب بالديون والتضرع والانتظار والصبر حتى يهل الشهر الجديد لاعادة ترتيب كيانهم وشؤونهم وربما موتهم وحياتهم على هذا الراتب التقاعدي البائس .

الطامة الكبرى التي تعرضوا لها مع اطلالة عيد الله اكبر ، ان دائرة التقاعد تقول : (انها كانت تعطي الرواتب بداية الشهر) ،وهنا كارثة تقويض خطط وارباك شؤون حياة المتقاعد جراء خسارة شهر من راتبه ، فالمتقاعد بصورة عامة لا يدرك صح ذاك او شك فيه ، لأن العراقي المسكين جراء الدكتاتوريات المتعاقبة والفساد المستشري وروتين الإجراءات وبطء سير المعاملات ، يفرح جدا باستلام اول راتب له ، دون تدقيق كم استلم واي مدة حسبت ، واذا ما تملس بفرق شهر او شهرين او اقل او اكثر ، فهو يسكت مبسملا شاكرا : (شعرة من جلد روتين) .

هنا لا نتهم ولا نشكك بالسادة المحترمين في دائرة التقاعد باعتبارهم يبذلون جهودا جبارة في تنظيم وتسيير عمل اكبر مؤسسة في العراق تتضخم يوميا بشكل مهول .

لكن هذا الاجراء سواء صرفوا بداية الشهر او نهايته سيشكل أزمة وصدمة كبرى (لا تقل عن بواري الدكتاتورية أيام زمان) بالنسبة للمتقاعدين ، لسوء احوالهم وحجم صرفياتهم ومسؤولياتهم واحتياجاتهم ..

مما يتطلب من الحكومة التي امرت بصرف المال بداية الشهر وتحملت مسؤولية ذاك ولضرورات الواقع العراقي حينها ، ان تبادر بحل هذه القضية وتسيير الامور بشكل طبيعي دون الحاق ضرر آخر تاريخي بالمواطن المسكين ، وهي قادرة مقتدرة تمتلك من المال والنفط الكثير مما يساعدها لتدارك هذه الهوة او الهفوة التاريخية وعند ذاك سترضي الله والمواطن والضمير.

حسين الذكر

بغداد

هل يستلم المتقاعد راتب آيار الماضي ؟

كان يمكن لهيئة التقاعد الوطنية ان تغنينا عن كل ذلك القلق والتأويلات التي صاحبت تنفيذ قرار صرف رواتب المتقاعدين شهريا ومباشرة الهيئة بتنفيذه عندما قامت بصرف راتب حزيران فقط ، حيث لم ينفك الجدل يتصاعد ويحتدم بشأن راتب شهر ايار (الخامس) الذي لم يتم صرفه ..

ولاندري اسباب عدم اصدار هيئة التقاعد لتوضيحات مبكرة عن استحقاق المتقاعد أم لا؟ والية تنفيذ القرار ولا نجانب الحقيقة اذا قلنا انها اسهمت بشكل غير مباشر في هذه البلبلة التي لم تنته الى الساعة ..

وضاعف حالة الارتباك انتشار جداول اشبه بالتعليمات على مواقع التواصل الاجتماعي عن استحقاقات المتقاعدين مدنيين وعسكريين التي رسخت قناعة المتقاعد بانه سيستلم راتبين في حزيران الاول عن الشهر الخامس والاخر عن السادس في حين ان العسكري لن يستلم الا راتب حزيران فقط !!..

كل هذا والهيئة المعنية تتفرج ولا تكترث لتفاجئ الجميع بصرف راتب حزيران فقط للمتقاعدين المدنيين وعدم صرف راتب للعسكريين ما اثار لغطا واسعا واتهامات بسرقة راتب شهر عن كل متقاعد مدني او عسكري بل وصل الامر الى حد قول البعض ان هذا القرار يسهم في زيادة ارباح شركة (كي كارد) وغير ذلك ..

الى هذا الوقت والهيئة الوطنية في صمت مطبق الى حين اصدار بيانها بعد صرف الراتب التي قالت فيه انها اي هيئة التقاعد كانت تصرف راتب شهر متقدم للمتقاعد المدني اي انه كان يستلم راتب الشهر الثالث عند استلامه راتبه لشهر شباط وهكذا ..

لكن الوقت كان قد فات فقد ترسخت قناعة شبه تامة بان هنالك ما سماه البعض لعبة خبيثة تم من خلالها سرقة المتقاعد من قبل الحكومة !!

لم يسكت بعض المتقاعدين وراحوا يراجعون هيئة التقاعد ويحاججونها حتى ان احدهم كان يصرخ في بناية التقاعد في الوثبة وبالتحديد في القسم (36) ما دعا رئيس القسم الى الخروج لتهدئته وهنا لابد ان نسجل لهذا الموظف سعة صدره وحرصه على احترام راي المتقاعد المعترض ..

المهم انه رجا من المتقاعد مع عدد اخر من المتقاعدين وكنت احدهم بالجلوس في غرفته لمناقشة الموضوع ..

فتح رئيس القسم الحاسوب وادخل رقم الهوية التقاعدية واخذ يشرح للجميع الموضوع وبان المتقاعد مستلم راتب الشهر الخامس مقدما فقلت له كيف تصرف الحكومة رواتب شهر متقدم وهي بالمليارات من دون ان تفكر بمخاطر ذلك ؟!

ابتسم وقال هذه هي الالية المعمول بها وارسل بطلب اضبارة المتقاعد ومرة اخرى اخذ يشرح وخرج الرجل كما يبدو مقتنعا غير ان العديد ظل يراوده الشك .

طارق الجبوري

بغداد